فضيلة الأمانة δικαιοσύνη في المجتمع اليوناني
قراءة في *تاريخ هيرودوتوس

دكتور

عبدالسميع محمود عبدالسميع شحاتة

و أميمة على زهرة

مدرسي التاريخ القديم (اليوناني و الروماني) قسم التاريخ

كلية الآداب جامعة المنوفية

المخلص

تتناول هذه الورقة البحثية إحدى قيم المجتمع اليوناني وهي فضيلة الأمانة نحو الناس والإله، وتحمل معنى الوفاء بالعهد وردُّ أية وديعة أو أموال للشخص المالك، وفق الاتفاق بينهما، وعدم التفكير مطلقًا في الاستحواذ عليها أو سرقتها، تحت أي مبرر، وهذه كانت إحدى قيم المجتمع التي عرضها هيرودوتوس لهدف أخلاقي؛ فعاقبة خيانة الأمانة، أو حتى مجرد التفكير في سرقتها؛ وخيمة على الشخص، وعلى كل ذريته، كما أن خيانة الأمانة؛ خطيئة تجلب اللعنة على الإنسان، وكل أولاده وأحفاده لعدة أجيال، حتى يندثروا تمامًا، ولا يكون لهم نسل، ولا ذكر، سوى خطيئة جدهم الأول، واللعنة التي أصابتهم، وهذه كانت إحدى القيم والمعتقدات السائدة في المجتمع اليوناني.

الكلمات المفتاحية: هيرودوتوس- الأمانة- العدالة- الفضيلة- المجتمع اليوناني.

عبدالسميع شحاتة

أميمة زهرة

مدرسي التاريخ القديم (اليوناني والروماني) قسم التاريخ كلية الآداب جامعة المنوفية

Abdelsamie.abdelsamie@art.menofia.edu.eg

Abstract:

This research paper deals with one of the values of the Greek society, which is the virtue of justice towards people and God. It bears the meaning of fulfilling the covenant and returning any deposit or money to the owner in accordance with the agreement between them. And never think about acquiring or stealing it under any justification, this was one of the values of society that Herodotus presented for a moral purpose. The consequences of betraying the trust, or even just thinking about stealing it, are disastrous for the person and all his offspring. In addition, betrayal of trust is a sin that brings a curse on man and all his children and grandchildren for several generations until they disappear completely and have no offspring and no mention is made of anything but the sin of their first grandfather and the curse that befell them. This was one of the prevailing values and beliefs in Greek society.

Keywords: Herodotus –Gelon- Justice - Virtue - Greek Society.

Abdel Samie Shehata
Omaima flower
Teachers of ancient history (Greek and Roman) History Department, Faculty of Arts, Menoufia University, Egypt.
Abdelsamie.abdelsamie@art.menofia.edu.eg

المقدمة

تتناول هذه الورقة البحثية إحدى قيم المجتمع اليوناني، وهي فضيلة الأمانة **δικαιοσύνη** نحو الناس والإله[1]، وتحمل معنى الوفاء بالعهد، ورد أية وديعة أو أموال للشخص المالك، وفق الاتفاق بينهما، وعدم التفكير مُطلقًا في الاستحواذ عليها، أو سرقتها تحت أي مُبرر، وهذه كانت إحدى قيم المجتمع التي عرضها هيرودوتوس لهدف أخلاقي؛ فعاقبة خيانة الأمانة، أو حتى مجرد التفكير في سرقتها؛ وخيمة على الشخص وعلى كل ذريته، كما أن خيانة الأمانة؛ خطيئة، تجلب اللعنة على الإنسان، وكل أولاده وأحفاده لعدة أجيال، حتى يندثروا تمامًا، ولا يكون لهم نسل ولا ذكر، سوى خطيئة جدهم الأول، واللعنة التي أصابتهم، وهذه كانت إحدى القيم والمعتقدات السائدة في المجتمع اليوناني.

---

[1] Liddell & Scott, *An Intermediate Greek–English Lexicon*, London, 1889, p.371; www.perseus digital liberary; δικαιοσύνη from δίκαιος, "justice, righteousness, impartiality and fairness".

وقد وردت كلمة δικαιοσύνη فى المصادر اليونانية نحو ٢٠٩٦ مرة، وتحمل عدة معانى فى مقدمتها العدالة، والأمانة، والوفاء بالعهد، والنزاهة، والتزام العرف وعمل المعروف، والإنصاف، وهي صفة حميدة، وقيمة أخلاقية، وفضيلة تدل على التزام صاحبها الحق والمعروف لأقصي مدى نحو الناس والإله على حد السواء δικαιότατος، كما أطلق الفيثاغورسيون Pythagorean على الرقم أربعة اسم العدالة، ورسموه فى شكل مثلث من عشر نقاط متساوي الأضلاع، فى كل ضلع أربع نقاط، وهو مثلث العادلة δικαιοσύνη ويمثل عقيدة الفيثاغورسيين فى تقديس العدد عشرة؛ للمزيد عن مثلث العدالة لدى الفيثاغورسيين يمكن الرجوع إلى أميرة مطر: الفلسفة اليونانية تاريخها ومشاكلها، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٧٥، ٧٧- ٧٨.

هدف البحث تسليط الضوء على الغرض الأخلاقي التعليمي في مؤلف هيرودوتوس التاريخي، وأحد الفضائل والقيم التي تعمد ذكرها فى مؤلفه التاريخي، وهي فضيلة الأمانة بوصفها أنموذجًا لهذا الجانب من تاريخه، فإن كتاب هيرودوتوس للتاريخ، لم يكن هدفه ذكر الوقائع التاريخية والسير الشخصية للناس، وحفظها من الضياع فحسب، كما ذكر في أول فقرات كتبه، ولكن كان له غرض آخر تعليمي أخلاقي، يتعلم منه السامع والقارئ لقصص الرجال؛ فسيرة الرجال تجربة تطبيقية عملية للتاريخ، على الإنسان الحكيم أن يتعلم منها، ويعتبر بها، وتكون مقياسًا للأفعال؛ فلا يقع في الخطأ نفسه؛ فتكون له عاقبة السوء نفسها، التي حلَّت بمن قبله؛ فالعاقل من يعتبر من خاتمة من سبقه.

الدراسات السابقة تناولت الدراسات السابقة منهج هيرودوتوس في الكتابة، ونقد مصادره، ولكنها لا تتناول رؤية هيرودوتوس نحو قيم المجتمع، خصوصًا فضيلة الأمانة، التي أوردها في حادثتين؛ لغرض تعليمي أخلاقي، من هنا تأتى أهمية هذا البحث، ألا هو تسليط الضوء على هذا الجانب في مؤلفه التاريخي. ولكن بحث سوزان شابيرو تناول أمثال وكلمات الحكمة، التي علق بها هيرودوتوس على لسان الرواة على حوادث معينة، تحمل معنى الحكمة والعظة من الحادثة، وتبين جانبًا من قيم المجتمع اليوناني، كما تناول كتاب ليزا إريني في أحد فصوله الجانب الأخلاقي في تاريخ هيرودوتوس.

Shapiro S. O., Proverbial Wisdom in Herodotus, *American Philological Association* (1974-2014) , 2000, Vol.

130(2000); Lisa Irene Hau, *Moral History from Herodotus to Diodorus Siculus*, Edinburgh University Press, 2021.

قُسِمَ البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول الغرض التعليمي الأخلاقي فى مؤلف هيرودوتوس "التواريخ"، وتناول المبحث الثانى واقعة كادموس الكوسي الوفي بالأمانة، بينما المبحث الثالث تناول واقعة جلاوكوس الإسبرطي الذى نوى خيانة الأمانة وعاقبة ذلك خاتمته، وقد ذكر هيرودوتوس هاتين الواقعتين المتناقضتين؛ لتبرزان مفهوم الأمانة، وفضيلة الوفاء بالعهد، وعاقبة خيانة الأمانة، وأخيرًا خاتمة البحث.

المبحث الأول
الغرض التعليمي الأخلاقي

اشتمل مُؤلف هيرودوتوس[1]، على مواقف وأحداث شخصية متنوعة لرجال ونساء، رأى فى رواية مواقف من حياتهم، وما آل إليه مصيرهم من حسن الخاتمة أو سوء الخاتمة؛ نتيجة مباشرة لأعمالهم الخيرة أو خطاياهم، فكانت خاتمتهم نتيجة لما جنت أيديهم بمحض إرادتهم الحرة. السؤال هنا لماذا ضمن هيرودوتوس تاريخه هذه المواقف الشخصية التى تستند على روايات شفهية غير مُوثقة؟ ولكنها كانت متداولة على أَلسُن الناس فى زمنه. ما هدفه وغايته من تدوينها وحفظها فى مؤلفه؟ هل كتب مؤلفه التاريخي؛ لهدف تعليمي أخلاقي من سير السابقين؟ علاوة على حفظ سير الأمم والرجال والأعمال العظيمة لهم؟ هل هدف هيرودوتوس من تدوين هذه المواقف ومآلاتها ترسيخ وتثبيت القيم الأخلاقية، والمعتقدات الدينية، لدى السامع والقارئ لمؤلفه؟ هل بحث عن سبب سعادة الإنسان وشقائه فى الحياة؟ هل كان يرى أن الإنسان يقرر مصيره بنفسه أم أن مصيره مقدر له وفق حظه؟ هل تأثر بالأفكار والمدارس الفلسفية فى زمنه؟ هل اعتقد فعلًا أن الآلهة تحسُد الإنسان على سعادته؛

---

[1] Herodotus, 1.1.1; How W.W., Wells J., *A Commentary on Herodotus*, Oxford university press, 1928, pp. 26-27;
أحمد عتمان: الأدب الإغريقي تراثًا إنسانيًا وعالميًا، الطبعة الثالثة، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٤٧٣. فقد ذكر هيرودوت فى أول فقرة فى كتابه غرضه من كتابة مُؤلفه وهو عرض بحثه وتحقيقه عن أفعال الرجال، حتى لا تُنسى الأعمال العظيمة التي قام بها الرجال من الهيللينيين والبرابرة فى زمنهم، وحتى لا يندثر مجدهم، من هذه الأعمال التحقيق فى سبب اشتعال الحرب بينهما.

فتكيدُ لسلب هذه السعادة منه، وتحولها إلى شقاء وألم؟ أم أن سوء تصرف الإنسان وكبره وغروره؛ من يحول حياته من السعادة والهناء إلى التعاسة والشقاء؟

كان الزمان والمكان الذى ولد فيه هيرودوتوس واضح على شخصيته ورؤيته لحياة الإنسان وانعكس هذا على غرض كتابته، فالزمن الذى عاش فيه هيرودوتوس خلال القرن الخامس قبل الميلاد ما بين ٤٨٥-٤٢٧ ق.م، وكانت مدينة هاليكارناسوس التي عاش فيها على ساحل آسيا الصغرى على اتصال بين الشرق وبلاد الإغريق، والتى شهدت تقلبات الأحوال بشدة وضرواة خلال القرنين السادس والخامس قبل الميلاد، علاوة على تعليمه وأسفاره، كل هذا، كان له أكبر الأثر في تكوين عقله وكتابته للتجربة الإنسانية فى ضوء رؤيته للبعد الأخلاقي ومصير الإنسان الفانى، فيبدو أن معضلة مصير الإنسان كانت تُسيطر على نظرته للوجود الإنساني كله، ومات في مدينة ثوريوم وهى مستعمرة أثينية في إيطاليا[١].

---

(3) How, W.W. and Wells, J., Op.Cit,p p. 26-32;
جينيفر تى روبرتس: هيرودوت مقدمة قصيرة جدا (ت: خالد غريب علي) مؤسسة هنداوي ٢٠١٤، ص١٨ ؛ وقد سافر كثيرًا فزار كريميا على البحر الأسود وفينيقيا وبابل ومصر، وكان من مؤسسي مستعمرة ثوروي Thurii في جنوب غرب إيطاليا عام ٤٤٤ ق.م وعاش بها بضعة أعوام ومات بها، وربما أخذ مواطنة مدينة أثينا التي أحبها ومدحها كل هذه الأسفار ورؤية عادات وأعراف وحضارات شعوب متنوعة، كونت نظرته للإنسانية بصورة عامة، ولكل شعب حكمته وأعرافه الخيرة، والكل فانٍ لا خلود لبشر، أيًا كانت ثروته أو سلطته أوملكه أو فضائله.

فقد وُلِد وعاش خلال القرن الخامس قبل الميلاد، أي عقب ظهور الفلاسفة الأوائل، خلال القرن السادس قبل الميلاد، وهم يفكرون في الطبيعة والإنسان، وكانت الغاية؛ معرفة الغاية من حياة الإنسان، وكيف تتحقق السعادة له في هذه الحياة، وبمعنى أدق كيف يحيا الإنسان سعيدًا ويموت سعيدًا؟ وطريقها الأوحد لتحقيق هذا، هو اتباع الفضيلة، وغايتها تحقيق الخير الأعظم كما أوضح أرسطو (٣٨٤-٣٢٢ق.م) فى وقت لاحق[١].

كما حاول تفسير أسباب سعادة الإنسان، وعوامل تعاسته؛ لهذا ذكر فى بداية كتابه الأول قصة لقاء صولون Solon (630–560BC) وكرويسوس ملك ليديا Croesos king of Lydia (reigned c. 560–546BC) [٢] ، وكيف أن كرويسوس قد دفع ثمن خطيئة جده

---

(4) Aristotle, *Nicomachean Ethics*, (Translated by Peters, F.H.), London, (1906)34-55, 136-140; King, B.L., *Wisdom and happiness in Herodotus' histories*, Ph.D., the department of classics, Princeton,1997, pp. 5-7.

أرسطوطاليس: علم الأخلاق إلى نيقوماخوس، الجزء الأول، (ترجمة: أحمد لطفي السيد عن ترجمة بارتلمي سانتهلير)، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٤، ص ص١٦٧ - ١٨٠، ٢٣٣ -٢٣٤، ٢٦١- ٢٦٢؛ يوسف كرم: تاريخ الفلسفة اليونانية، السلسة الفلسفية، القاهرة، ١٩٣٦، ص ١٢- ٦٢، ٢٣٩- ٢٤٨؛ أميرة مطر: مرجع سابق، ص ص ٣٥- ١١٢، ٣١٧- ٣٢٣.

(5) Herodotus, I.32-35; Ellis, A., "A Socratic history: Theology in Xenophon's rewriting of Herodotus' Croesus "Logos", *The Journal of Hellenic Studies*, 2016, Vol. 136 (2016)77; Chiasson, C., "An ominous word in Herodotus", *Hermes* , 111. Bd., H. 1 (1983) 115-118.

ذكر هيرودوتوس قصة لزيارة صولون المشرع الأثيني (٦٣٠-٥٦٠ ق.م) مملكة ليديا الغنية وملكها كرويسوس الذى تولى الحكم نحو ٥٦٠ ق.م ومات نحو ٥٤٦ق.م، حيث سأل صولون من هو الأكثر سعادة بين البشر فذكر له قصة رجل يوناني عاش بصحة ورغد العيش واستمتع بأحفادة وأولاده جميعًا ومات فى وهو يدافع عن مدينته، ثم ذكر له قصة الشابين اللذين ضحى بحياتهما لإسعاد أمهما وحتى تحضر عيد الربة أرتميس، فضاق كرويسوس برده وقال له ألا=

جيجيس Gyges الذي خان الأمانة، وتآمر مع امرأة ضد سيده واستولى على مُلْك دون وجه حق(١)، ليس هذا فحسب، بل دفع كرويسوس ثمن غروره وشدة إعجابه بنفسه، وسلطته، وثروته، وهى أمور ظنَّ الإغريق أنها تستوجب العقاب الشديد وتجلب حسد الآلهة(٢)، كما قال صولون لكرويسوس وهو يسأله عن حال البشر: إن الإله يضيق إذ يجد البشر فى سعادة(٣).

وذكر ما كان الإغريق يرونه فى زمنه: أن المرء محظوظ إلى أن يموت وليس سعيدًا، فالسعيد الذي يموت على الحال نفسه الذي عاش عليه(٤)، وهذا ما لم يحدث لجلاوكوس؛ فقد تعرض لتغير خطير في فضيلته؛ فمات على غير ما عاش عليه، ونال ميتة غير سعيدة هو وذريته، الدرس أن على الإنسان أن يعمل الخير والفضيلة فى تواضع واعتدال دون كبر أو غرور؛ من أجل نفسه؛ ومن أجل أولاده وأحفاده؛ فهم سيرثون فضائله وخطاياه أيضًا.

=ترانى أسعد الناس؟ فردَّ صولون لا أراك كذلك حتى أرى خاتمتك، وبالفعل أنقلب حال كرويسوس لكل ما هو سوء وشر؛ فمات ابنه الذى كان يرجو أن يرث ملكه فى حادث صيد، وغزا الفرس مملكته وقضوا على ملكه وثروته، وأرجع هيرودوت هذا نتيجة خطئية جده الخامس الذى قتل سيده وتزوج أرملته واستولى على ملكه Herodotus, I.31-92

(6) Herodotus, I.8-12, 26-36; جينيفر تى روبرتس: مرجع سابق، ص ٣٤-٣٥

(٢) Herodotus, I.32-53.

(٣) Herodotus, I.32.1. ὸ δὲ εἶπε ‘ὦ Κροῖσε, ἐπιστάμενόν με τὸ θεῖον πᾶν ἐὸν φθονερόν τε καὶ ταραχῶδες ἐπειρωτᾷς ἀνθρωπηίων πρηγμάτων πέρι. ’

(9) إيفانز ا. ج : هيرودوت (ت: أمين سلامة)، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٠ ، ص ٢٥-٣٠.

ومن خلال نظرته إلى مصير كرويسوس، والعقاب الأليم الذي ناله؛ حاول أن يفسر أحداث التاريخ تفسيرًا أخلاقيًّا دينيًّا[١]، أن سقوط كرويسوس تدبير إلهي، وقدره المحتوم، وأن هداياه إلى الرب أبوللو في معبد دلفي لاختبار الإله، فسؤاله هل عليه غزو الفرس ومحاربتهم ؟ فرَدَّ الوحي :"إن مملكة سوف تسقط"، فكل ماحدث لكرويسوس ما كان إلا تمهيدًا لخاتمته التعسة [٢].

ولقد أدلى هيرودوتوس بدلوه في مسألة حياة الإنسان، وأخلاقه، وسعادته، مُستخدمًا أسلوبه الخاص، وهو السرد التاريخي القصصي، متوافقًا مع تكوينه الفكري والزمني؛ فجاء مفهومه للتجربة الإنسانية – أفعال الرجال، وخاتمة حياتهم، ومصائرهم النهائية– أوسع بكثير من مجرد رصد الأحداث السياسية أو الوقائع العسكرية، كان على يقين، أن الملابسات التي تحيط بالإنسان، هي التي قد تدفعه إلى هذا الاتجاه، أو ذاك في الحياة؛ ومن ثَمَّ لا مفر من دراسة هذه الملابسات بالتفصيل والدقة، كلما أمكن ذلك لتفسير أفعاله ونهاياته[٣]، مُضيفًا تعليقات على الحدث، تفوق أهمية الحدث نفسه[٤]، مُبينًا نظرته الفلسفية التحليلية للحدث

---

(10) Wardman, A.E., Herodotus on the Cause of the Greco-Persian Wars: (Herodotus, I, 5 *The American Journal of Philology*, Vol. 82, No. 2 (Apr., 1961) 137.

(11) Ibid, p.145.

(12) أحمد عتمان: مرجع سابق، ص ٤٧٤.

(13) نفس المرجع، ص ٤٨٥.

التاريخي، في أسلوب يتسم بالسهولة والتلقائية وقوة الإقناع[١]، عارضًا مادته النثرية بجاذبية وبساطة، لا تكلف فيه، وكان سمحًا معتدلًا حكيمًا فى كثير مما كتب عدا بعض القصص التى تتسم بعدم الموضوعية والشطط[٢]، مُظهرًا الدرس المُستفاد من التجربة ذاتها فى حالتها الموضوعية المُجردة من الشخص أو الزمن.

وقد اعتبر جون جرانت، أن هيرودوتوس من أصعب المؤرخين، رغم سهولة أسلوبه والأكثر منهجية ومهارة، وكتب فى موضوعات متنوعة[٣]، فقد صور شخصياته ببراعة، وأبرز عواطفهم وحكمتهم، وسرد قصصه التراجيدية فى سهولة ويسر وبساطة شديدة مُعبرة ومُؤثرة[٤].

رغم أنه كتب تاريخ دون وثائق وهذه نقطة ضعف فى تاريخه لا يمكن التغاضى عنها، كما أنها محل نقد لتاريخه[٥]، وربما نلتمس له عذر

---

(14) كولنجوود ر.ج.: فكرة التاريخ، (ترجمة: محمد بكير خليل، مراجعة: محمد خلاف)، الهيئة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٧٤.

(15) جورج سارتون: تاريخ العلم، جزء الثانى (ترجمة: ابراهيم بيومي مدكور وآخرون)، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩١، ص ١٥٩.

(٣) Grant, J.R., Some Thoughts on Herodotus, *Phoenix*, winter, 1983, Vol. 37, No. 4 (Winter, 1983), pp. 284-285; King, B.L., Op.Cit, pp. 1-3.

(٤) إيفانزا: مرجع سابق، ص ١٠-١٢.

(٥) محمد السيد عبدالغني: مصر القديمة من منظور يوناني بين المفاهيم والممارسات (الجزء الأول) منذ البداية حتى فتح الاسكندر الأكبر لمصر، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٨، ص ص ٤٧-٤٨؛

Hall, E., Polychronicon: Father of History, Father of Lies, Father of anthropology: Herodotus, *Teaching History*, No. 169, A Time and A Place (December 2017) 45-46.

أنه كتبه من الروايات الشفهية المتواترة ومن مشاهداته وما سمعه شخصيًا(١).

كان هيرودت على وعي تام – كما هو حال معاصريه– أن الأحداث التاريخية تتسم بالتغيير الدائم، غير المستقر، وأن هذا التغيير لا يبقي ولا يذر، تغييرًا من النوع الشامل، الذي ينتهي بالأوضاع إلى النقيض منها، تغييرًا من الضآلة إلى الضخامة، ومن الكبرياء إلى الضعة، ومن السعادة إلى الشقاء، ويبدو أن هذا كان انطباعه عن الحياة الإنسانية بصورة عامة(٢).

وقد اعتقد هيرودوتوس، أن الآلهة تتحكم في مصير البشر، وتوجه أفعالهم وتعاقبهم، ويرى هيرودوتوس، أن الآلهة يطيب لها قلب الأوضاع رأسًا على عقب؛ وإحداث الاضطرابات فيها، و الواقع أنه كان يكرر نظرة كل إغريقي عن طبيعة الحياة الإنسانية(٣)؛ لذا عرض عدة عقوبات إلهية، لحقت أشخاصًا وأُممًا؛ نتيجة جريمة ارتكبوها في حق الآلهة؛ فعاقبتهم أشد العقاب هم وذريتهم، من هذا أنه رأى أن حرب طروادة، كانت عقابًا إلهيًا على خيانة ضيف(٤)، كما أن الربة أفروديت عاقبت

---

(١) Fehling, D., *Herodotos and his `Sources': Citation, invention and narrative art*, Leeds, Great Britain : Francis Cairns, 1989, pp. 5-13; سارتون: مرجع سابق، جزء٢، ص ١٦١

(20) كولنجوود: مرجع سابق، ص ٦٣.

(21) Herodotus, I.32; كولنجوود: مرجع سابق، ص ٦٤

(22) Herodotus, 2.120; Hau, L.I., *Moral History from Herodotus to Diodorus Siculus*, Edinburgh University Press, 2021, pp. 175-176.

السكيثيين cythians على سرقتهم معبدها في عسقلان Ascalon عاقبتهم ولعنتهم هم وذريتهم؛ فأصيبوا بمرض خطير هم وذريتهم؛ نتيجة جريمتهم(١)، كما عاقبت الربة ديميتر البطل الرياضي الأثيني Miltiades الفائز فى الماراثون ثلاث مرات، والقائد العسكري من جرح أصابه؛ نتيجة أنه حاول سرقة معبدها في جزيرة باروس(٢) Paros ، كما كان موت قمبيز Cambyses ملك الفرس؛ نتيجة جرح أصابه من نصل سيفه في الموضع نفسه الذي قتل فيه العجل المقدس أبيس'Apis ، وما حدث له؛ نتيجة مباشرة لجريمته تجاه هذا العجل المقدس للرب آمون(٣).

كما اعتقد هيرودوتوس، أن العلاقة بين الآلهة والبشر علاقة حتمية؛ إذ يحكم الإله العالم، و رواية قصة صولون مع كرويسوس، أن الإنسان محكوم بقدره وحظه وإردة الإلهة تدعم هذا الاعتقاد (٤)، ويؤكد العقاب الإلهي للمذنب؛ فالمجرم لن يفلت من العقاب، سواء فيه مباشرة، أو في ذريته، ولو بعد مرور أجيال(٥)، وتم عقاب الأثينيين؛ لقتلهم رسل الفرس(٦)، وكان ما لحق كرويسوس من سوء حظ وخاتمة تعيسة؛ نتيجة

(23) Herodotus, I.104-105.
(24) Herodotus, 6. 133–134; Lisa Irene Hau , Op.Cit, p. 178-180.
(25) Herodotus, 3. 64.
(26) Lisa Irene Hau , Op.Cit, p. 183.
(27) Herodotus, 3.33, 3.64, 6.75-84.
(28) Herodotus, 7.133; Lisa Irene Hau, Op.Cit, p. 185.

غروره الشخصي وحكم القدر عليه من ناحية، ومن ناحية أخرى، كان نتيجة مباشرة جريمة جده الخامس جيجيس(١).

وكان المُعتقد بين الإغريق، أن الإنسان لا نجاة له من جريمة فعلها، فيقول ايسخيلوس: إن إرتكاب الظلم ورغد العيش يسببان محن لا تنتهى إلا بدمار البيت(٢)، فطالما ظل زيوس على عرشه فمن يعمل شيئًا يلق مثله؛ لأن هذا أمر لا مفر منه، ويُعانى المُجرم جراء جريمته(٣)، وأن يوم الجزاء آت حيث تقتصُ الآلهة من البشر المجرمين، جراء أفعالهم المنكرة التى أقترفتها أيديهم(٤)، كما كان المُعتقد بين الإغريق، أن الإله يهب الإنسان لمحة من السعادة ما يلبس أن يمحقه تمامًا في النهاية؛ فالبشر أبناء الصدفة والحظ، ونهاية الإنسان وحدها تبين إن كان سعيدًا أم لا(٥).

والواضح أن رواية هيرودوتوس تحمل فلسفة كونية، أي تفسير لنظام هذا الكون القائم على التوازن والانسجام، وتحافظ الطبيعة على هذا

---

(29) Herodotus, I.26-36, 91.1; Anthony Ellis, Op.Cit, p.74-76; Phiroze Vasunia, Herodotus and the Greco-Persian Wars, *Modern Language Association*, Vol. 124, No. 5, (Oct., 2009), pp. 1834-1837.

(٢) Aeschylus, *Agamemnon 756-763*.

(٣) Aeschylus, *Agamemnon 1560.*

(٤) Aeschylus, *Agamemnon 1577.*

يبدو أن هيرودوت كان شديد التأثر بكتابات ايسخيلوس (٥٢٥-٤٥٦ق.م) المسرحية التراجيدية، ورؤيته لحياة الإنسان، فالتشابه بين نظرتهما للإنسان ومصيره واحدة إلى حد بعيد، ومسرحية أجاممنون قصة مسرحية من ثلاثية تراجيديا لايسخيلوس تعرف باسم *Oresteia* – اجاممنون وحاملات القرابين والمحسنات- وهى الثلاثية الوحيدة من تراجيديا ايسخيلوس التى وصلتنا حتى الآن، وقد حازت على جائزة ديونسيا سنة ٤٥٨ق.م.

(33) جينيفر تى روبرتس: هيرودوت مقدمة قصيرة جدا (ت: خالد غريب علي) مؤسسة هنداوى ٢٠١٤، ص٣٥.

التوازن والانسجام، وبعض البشر يملأهم الغرور والكبر؛ فيقعون في المحظور ويتعدون الحدود فيستحقون العقاب الأليم(١).

إن هيرودوتوس لا يقف عند مجرد التفكير في الأحداث التاريخية، وإنما يخضع دراسة هذه الأحداث للتقدير الإنساني البحت؛ بوصفها أحداثًا إنسانية، لها ما يبرر القيام بها، في تفكير الإنسان(٢). إن شغف الإغريق بالبحث عن القيم الأبدية؛ مرده إلى أن الإغريق أنفسهم، كانوا على بينة من مظاهر الحس، والتغيير في هذا الكون، فقد لمسوا في الطبيعة، مرآة دائمة التغيير، وفي الحياة الإنسانية تغييرًا أشد قسوة ومرارة منه في أي شيء آخر(٣).

هل حاول هيرودوتوس وضع قوانين للتجارب الإنسانية، حاكمة لأفعال الإنسان الضعيف الفاني؟ نعم؛ فقد استخدم المنهج الاستقرائي في التفكير؛ إذ وضع فرضيات جزئية، لاحظ تطور أفعالها، ووصفها بدقة، حتى وصلت في النهاية إلى فرضية كلية، والنتيجة الكلية ،كانت النتيجة النهائية التي وصلت إليها شخصيته التاريخية؛ هي نتيجة طبيعة لأفعاله الجزئية السابقة؛ فهو يستحق ما آل إليه حاله في النهاية؛ فلم يقع عليه ظلم من أحد، سواء من بشر أو إله، ولكنه نال ما تستحقه يداه؛ نتيجة مباشرة لأفعاله الشريرة المخالفة للعرف والقيم. وهذه الرؤية تبدو واضحة جلية في قصة جيجيس، ومصير حفيده كرويسوس.

(34) أحمد عتمان: مرجع سابق، ص ٤٨٢-٤٨٣.
(35) كولنجوود: مرجع سابق، ص ٥٩.
(36) نفس المرجع، ص ٦٣.

كانت التغييرات العنيفة المُسرفة التي تعرضت لها أوضاع الحياة الإنسانية، موضوع علم التاريخ، وكانت عسيرة على الإدراك، فقد كان من العسير تفسيرها تفسيرًا علميًا، بل لم تكن من قبيل المعرفة العلمية، التي تستند إلى البراهين المنطقية والرياضية البحتة، ولكن التاريخ يستند إلى الملاحظة والإدراك الحسي للمتغيرات المشاهدة، دون القدرة على إثبات قانونها الكلي، الذي يحكمها، أو وضعها في قانون كلي يفسرها[١]؛ لذلك لم يفسر هيرودوتوس هذا التغير الخطير في حياة جلاوكوس، ونفسيته وأخلاقه، ولكن أرسطو حاول تفسير أفعال الإنسان الفاضلة؛ فذهب إلى ثلاثة تفسيرات الأول أنها نابعة عن طبع الإنسان، والثاني أنها تأتى بالتعلُم والتربية، أما الثالث أنها نتاج منفعة يرجوها[٢].

فعلى الإنسان أن يتمسك بالفضيلة، ولا يخضع لأهواء نفسه الأمارة بالسوء؛ ففي استطاعة الإنسان أن يحدد أفعاله في الاتجاه الصحيح؛ فلا يسرف، ولا يتكبر؛ وبالتالى لا تنتهي حياته نهاية سيئة مُحزنة، خاتمة سوء؛ وهكذا تكون للتاريخ قيمته في الحياة الإنسانية؛ فحلقات التغيير والاتساق، تعيد نفسها؛ فتتبع نفس الأسباب، ونفس النتائج، وأحكام التاريخ لا ترقى لدرجة اليقين، ولكن لدرجة الاحتمال؛ فهي أحكام لا تشير إلى ما لا بد أنه حادث، ولكن إلى ما يحتمل حدوثه؛ حين تشير إلى نقط الخطورة في أحداث الحياة واتساقها، فالإرادة البشرية، يمكن أن توجه

(37) كولنجوود: مرجع سابق، ص ٦٤-٦٥.
(38) كولنجوود: مرجع سابق، ص ٦٤-٦٥؛ أرسطوطاليس: علم الأخلاق إلى نيقوماخوس، الجزء الأول، ص ص ٢١٩-٢٢٩.

أحداث التاريخ فالتاريخ ليس جبريًّا، وما يصيب الإنسان من سوء عاقبة؛ إنما لأنه لم ينتبه للتحذيرات والإشارات السابقة له، لعاقبة أفعاله؛ ولم يفعل ما كان يجب عليه فعله؛ لتجنب الخطر الذي هو ذاهب إليه[١].

كان لهيرودوتوس نزعة خاصة، قياسًا إلى تلك الاتجاهات التي طبعت التفكير الإغريقي في عصره، وكانت أهم هذه الاتجاهات الفكرية تتعارض مع التاريخ؛ لأنها استندت إلى نظرية تقول إن الحقائق الثابتة التي لا يدركها التغيير؛ هي وحدها الخليقة بالمعرفة، ومعنى ذلك أن فكرة قيام علم التاريخ فكرة فاشلة؛ لأنها تهدف- في الأصل- إلى معرفة الظواهر التي يدركها التغيير، والتي لا قرار لها، وتلك الظواهر التي لا يمكن معرفة حقيقتها، وقد استطاع هيرودوتوس -عن طريق النقاش والتفنيد- أن يسير بمحدثه من مجرد رأي إلى علم يقيني، ومعنى ذلك؛ أنه استطاع أن يصل إلى معرفة حقيقية في مجال، تخيل التفكير الإغريقي، أن المعرفة فيه مستحيلة[٢]. والسؤال الذي يجب أن نجيب عنه: هل حقيقة ندرك قصد هيرودوتوس مما كتبه؟

الحقيقة أن هيرودوتوس مُفكر مُتأمل في أفعال الإنسان ومصيرهم النهائي، وهو غير متعصب لبني جلدته، معجب بالفعل النجيب، أيا كان مصدره وقائله، رجلا كان أو امرأة، إغريقيًا أم أجنبيًا يعجب بالمعرفة يبحث عن الحقيقة[٣]، تميز تاريخ هيرودوتوس أنه يختص بأعمال

(39) كولنجوود: مرجع سابق، ص ٦٥-٦٦.
(40) نفس المرجع، ص ٧٣.
(41) أحمد عتمان: مرجع سابق، ص ٤٦٨.

الإنسان، و يحدث عن حقيقة الإنسان؛ عن طريق سرد الأعمال التي قام بها الإنسان[١]. وقد كان سقراط من معاصري هيرودوتوس، فهل يمكن وضع هيرودوتوس جنبًا إلى جنب مع سقراط (٤٧٠-٣٩٩ق.م)؛ بوصفه قطبًا من أقطاب العباقرة المفكرين في القرن الخامس قبل الميلاد، فكلاهما سار تفكيره في مسار متعارض مع التفكير التقليدي لمعاصريه، كانت نظرتهم خارجة عن اطار تفكير معاصريهم نحو آفاق أكثر رحابة، وأجدر لتفسير ما يعن لهم من معضلات فى حياة الإنسان[٢].

(42) كولنجوود: مرجع سابق، ص ٥٨.
(43) نفس المرجع، ص ٧٣.

المبحث الثانى

عرض هيرودوتوس بعض التجارب الإنسانية الشخصية، بادئًا من جذور التجربة، وساردًا أحداثها، ومبينًا الأسباب والدوافع، وأخيرًا يصل إلى الخاتمة ثم النتائج، ثم يعلق على النتيجة ذاكرًا –على لسان الروای– الدرس المستفاد منها. كل هذا مؤكدًا على قيم وأعراف ومعتقدات الأفراد والمجتمع اليوناني فى زمنه، وما سبقه مثال ذلك؛ أن مُرتكب الجريمة والخطيئة لا يفلت من العقاب، مهما طال الزمن عليه، وعلى أحفاده. ويُبين أن فضيلة العيش بإعتدال، دون إسراف، أو غرور، أو كبر، وتحرى الأمانة، وتجنب ارتكاب الجرائم والخطايا، يكفل للإنسان حياة سعيدة وخاتمة سعيدة.

من هذه القيم الأخلاقية، قيمة الأمانة δικαιοσύνη، وتحمل معنى الوفاء بالعهد، والعدالة في التعامل مع الناس والإله، وقد وردت كلمة في كتاب هيرودوتوس في أربعة مواضع مختلفة[١]. الموضع الأول، حين ذِكر هيرودوتوس لسيرة رجل فارسي، يدعى ديوكيس بن فرورتيس Deioces son of Phraortes، الذى اشتهر بين الميديين بالعدالة والإنصاف؛ لذا نصبوه قاضيًا عليهم؛ لنزاهته وعدالته[٢]. الموضع الثاني وردت على لسان الملك الفارسي كسركسيس الأول Ξέρξης واصفًا الأيونيين المُعاهدين والمُتحالفين مع الفرس، وحملت معنى الالتزام

---

[١] Herodotus, I.96, 6.86, 7.52, 7.157.
(45) Herodotus, 1.96.

بالعهد، والوفاء بشرف الكلمة[١]، وهذان الموضعان خارج نطاق البحث، لكونهما خارج نطاق المجتمع اليوناني؛ ورغم كونهما من الفرس، إلا أن ذكر هيرودوتوس لهما يتسق مع رؤيته فى ذكر الفضائل والأخلاق الكريمة لدى كل من الهيللينين وغير الهيللينيين على حد سواء.

الموضع الثالث الذى ذكره هيرودوتوس كدلالة على فضيلة الأمانة موقف شخصي لرجل يدعى كادموس الكوسي، فقد شرع هيرودوتوس فى ذكر فضيلة الأمانة عند كادموس الكوسي ذكر أسباب استعانة جيلون الصقلي به Gelon tyrant of Gela and Syracuse 540–478BC [٢]، مُعطيًا له قدرًا كبيرًا من المال في مهمة خاصة للغاية وجرت الأحداث على النحو التالى: فقد ذهب رُسل المُدن الإغريقية المتحالفة لحرب ملك الفرس كسركسيس، إلى مدينة سيراكوزة؛ لطلب العون من حاكمها القوي الغني جيلون Gelon قائلين: لقد أرسلنا إليكم الإسبرطيين وحلفائهم؛ لطلب العون؛ لصد البرابرة الفرس، وقد أوشكوا على اجتياز الهيليسبونت لاستعباد الإغريق[٣].

وجاء ردُّ جيلون عليهم؛ مُؤنبًا لهم ولائمًا؛ لعدم مساعدته سابقًا عندما طلب منهم العون ضد القرطاجيين، ولكنه وافق على عونهم بمئتي سفينة ثلاثية المجاديف، وعشرين ألف من المشاة، وألفين من الفرسان، وألفين

---

(46) Herodotus, 7.52.1.

(٢) Richard Evans, *Ancient Syracuse from foundation to fourth Century collapse*, Routlege, London and New York, 2016, Pp. 27-31; https://www.britannica.com/biography/Gelon.

(48) Herodotus, 7.157.

من رماة المقلاع، وألفين آخرين من الفرسان المسلحين بأسلحة خفيفة، علاوة على مئونة جيش الإغريق طوال الحرب؛ شريطة أن تكون له القيادة العامة لقوات الإغريق ضد الفرس، وإلا لن يشارك في هذه الحرب بأي شيء[١].

ورفض الوفد المُرسل طلب قيادته للإغريق، أو حتى القيادة البرية أو البحرية، وفشلت المفاوضات بينهما، ورجع الوفد دون مكسب[٢]. ولكن جيليون طاغية صقلية، وقد خشي عدم قدرة المدن الإغريقية على هزيمة البرابرة، ولأن هذا أمر مروع لا يطاق؛ فكان عليه أن يذهب إلى البيلوبونيز؛ ويعاون اللاكيدايمونيين (سكان اسبرطة) Lacedaemonians، ولكنه رأى شيئًا آخر ووضع خطة أخرى[٣]. فحال علم جيلون أن الفرس عبروا مضيق الهيلليسبونت (الدردنيل حاليًا)، وتحت تأثير خشيته من هزيمة الفرس لجيوش المدن الإغريقية المتحالفة ضدهم؛ أرسل كادموس بن سكيثيس الكوسي Cadmus son of Scythes a man of Cos إلى دلفي مع ثلاث سفن ذات الخمسة مجاديف، حاملة المال ورسائل الصداقة، وكان على كادموس؛ أن ينتظر نتيجة المعركة فلو انتصر البرابرة (الفرس)؛ عليه أن يعطيهم المال

(49) Herodotus, 7.158.
(50) Herodotus, 7.159-162.
(51) Herodotus, 7.163.1.

والتراب والماء؛ تعبيرًا عن خضوع جيلون لسلطة ملك الفرس، ولكن إذا انتصر الإغريق؛ فعليه أن يعيد كل المال ثانية إلى جيلون(١).

وكان كادموس قد ورث عن أبيه حكم كوس؛ حيث استقر حكم الطاغية فيهم، ولكنه لم يتسلم السلطة الحكومية وتخلَّى عنها بمحض إرادته للكوسيين، ولم يفعل هذا تحت أي نوع من التهديد أو خطر، ولكن بدافع الإحساس بالعدالة والإنصاف، ثم هجرهم إلى صقلية، حيث مُنح مدينة زانكل Zancle من قبل الساميين، وقد استعمرها، وغير اسمها إلى ميسيني Messene (٢).

وهذه حكاية ظهور كادموس، وهذا الذى جعل جيليون يرسله لأمانته وعدالته، والذى يهمني هنا ليست مجرد الأعمال الفاضلة في حياة كادموس؛ فقد أعطاه جيلون ثروة كبيرة جدًا ثقة به، وكان في مقدوره حيازتها، والاستيلاء عليها، ولكنه لم يفعل هذا، ولكن عندما انتصر الإغريق في المعركة البحرية، ورجع كسركسيسXerxes إلى وطنه، رجع كادموس إلى صقلية بكل هذا المال(٣).

---

(52) Herodotus, 7.163.2.

(53) Herodotus, 7.164.1.

(54) Herodotus, 7.164.2; Hammond, N.G.L., The expedition of Xerxes,(In The *Cambridge Ancient History* , volume IV, second edition), London (2008) 518-569.

وقعت أحداث هذه واقعة ما بين ٤٨٥-٤٨٠ ق.م أثناء غزو الفرس لبلاد اليونان فى عهد الملك الفارسي كسركسيس الأول أي ما بين للمزيد: سيد الناصري: الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الاسكندر الأكبر، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٨، ص ص ٢٤٢-٢٤٧؛

يتضح من رواية هيرودوتوس لهذه الواقعة هدف واحد؛ وهو إظهار فضيلة الأمانة في شخص كادموس الكوسي؛ فصار مضرب الأمثال في الأمانة والشرف والوفاء بالعهد، فذكر سيرته؛ لتكون أنموذجًا ومثالًا طيبًا يقتدى به؛ فبالرغم من قدرته على أخذ المال في أثناء الحرب بين الفرس والإغريق، من دون أي خوف، فإنه عقب انتهاء الحرب، أعاد المال إلى جيلون، كما تعهد له.

وواضح أن فضيلة الأمانة، والإنصاف، وعدم الطمع، والعدالة، صفات أصيلة في نفس كادموسي منذ سيرته الأولى؛ ففي البداية، تخلَّى لشعبه الكوسي منذ البداية عن الحكم بمحض إرادته الحرة، ثم هجرهم أيضًا بدافع شخصي نابع من ذاته؛ فهو يحمل نفسًا كريمة خيرة بطبعها؛ لذا استعان به جيلون وكلُّه ثقة في وفائه بعهده، وعدم خيانته؛ لأنه رأى أنه شخص لا ترغب نفسه في المال أو السلطة، ولا ينظر إلى ما لا تملك، فهو ملتزم بالعرف القديم المعروف بين الناس؛ أن المرء يجب ألَّا ينظر إلى ما لا يملك[١]، فهو يحمل نفسًا كريمة، مثل نفس المشرع الأثيني صولون، لا ترغب في المال أو السلطة[٢].

---

(55) Herodotus, I.5.4; τὰ γὰρ τὸ πάλαι μεγάλα ἦν, τὰ πολλὰ σμικρὰ αὐτῶν γέγονε: τὰ δὲ ἐπ᾽ ἐμεῦ ἦν μεγάλα, πρότερον ἦν σμικρά, Shapiro S.O., Proverbial Wisdom in Herodotus, Transactions of the American Philological Association (1974-2014), 2000, Vol. 130(2000) p. 91.

(56) Plutach, *Solon* ; بلوتارخوس: صولون، المجلد الأول، (ت: ميخائيل بشارة داود)، الألف كتاب الثاني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،٢٠٠٢، ص ٢٢١ وما بعدها.

المبحث الثالث

جلاوكوس الأسبرطي أورد هيرودوتوس قصة شخصية أخرى لرجل أسبرطي يُدعى جلاوكوس، نقلها شفاهة كما سمعها؛ لبيان عاقبة خيانة الأمانة، وعدم الوفاء بالعهد، وأن الإنسان يمكن أن تنقلب معه الأمور فجأة للأسوأ، ويحظى بخاتمة السوء، بعد أن كان يعيش في هناء وسعادة، وأن القدر يمكن أن يدبر للإنسان شركًا، يقع فيه من دون أن يدري؛ فيفعل الخطيئة، وقد وقعت أحداث الواقعة قبل هيرودوتوس بثلاثة أجيال، أي نحو منتصف القرن السادس قبل الميلاد، حينما كانت جزيرة ميليتوس ومنطقة أيونيا فى مرحلة شديدة الاضطراب سياسيًا واقتصاديًا[١]، ويروى هيرودوتوس ما سمعه من الأسبرطيين قائلًا:

ذكر الأسبرطيون، أنه منذ ثلاثة أجيال مضت، كان في لاكيديمون رجل يُدعى جلاوكوس بن إبكيديس Glaucus, son of Epicydes، وقد اشتهر هذا الرجل بصفة الأمانة، علاوة على صفات طيبة أخرى، وقد فاق جميع الرجال قاطني لاكيديمون في ذلك[٢].

---

[١] Mellink M., Anatolia, (In The *Cambridge Ancient History* , volume IV, second edition), London (2008) 216-222; Fol A., and Hammond, N.G.L., Persia in Europe, apart from Greece,(In The *Cambridge Ancient History* , volume IV, second edition), London (2008) 234-243؛ سيد الناصري: مرجع سابق، ص ٢٥٥-٢٥٦

[58] Herodotus, 6.86a.2. λέγομεν ἠμεῖς οἱ Σπαρτιῆται γενέσθαι ἐν τῇ Λακεδαίμονι κατὰ τρίτην γενεὴν τὴν ἀπ᾽ ἐμέο Γλαῦκον Ἐπικύδεος παῖδα: τοῦτον τὸν ἄνδρα φαμὲν τά τε ἄλλα πάντα περιήκειν τὰ πρῶτα, καὶ δὴ καὶ ἀκούειν ἄριστα δικαιοσύνης πέρι πάντων ὅσοι τὴν Λακεδαίμονα τοῦτον τὸν χρόνον οἴκεον.

ولكن نقول إنه في الوقت المحدد أصابه الأمر؛ ذلك أن رجل من ميليتوس حضر إلى أسبرطة، وطلب الحديث مع جلاوكوس، وعرض عليه طلبه: أنا من ميليتوس، وقد حضرت؛ لأنتفع من أمانتك يا جلاوكوس(١)؛ لما سمعته عن أمانتك في كل أنحاء هيلاس حتى في أيونيا، والحقيقة أن أيونيا في خطر دائم، بينما البيلوبونيز آمنة مطمئنة، ولا يوجد رجل في أيونيا يأمن على أمواله(٢).

ونظرًا لهذه الظروف؛ أرتأيت تحويل نصف ثروتي إلى فضة، وأودعها عندك؛ إذ إنني كلي ثقة، أنها سوف تكون في أمان عندك، وتحفظها لي، أرجو أن تقبل المال من أجلي ؛ على أن تحتفظ بهذه العلامة المعدنية، وأيًا من يأتي بعلامة مشابهة لهذه العلامة، طالبًا استرداد المال؛ أعطه له(٣). كان هذا كلام الغريب القادم من ميليتوس، وقد تسلم جلاوكوس الوديعة؛ وفق الاتفاق، وبعد مضي زمن طويل؛ حضر إلى أسبرطة أبناء الرجل الذى أودع المال عنده، وتكلموا مع جلاوكوس، وأبرزوا العلامة المعدنية؛ وطلبوا استرداد المال(٤).

ولكن جلاوكوس ماطلهم، وردَّ عليهم: أنا لا أتذكر الموقف، وأن ما تقولونه لم يذكرني بشيء، ولكن دعوني أتذكر، وسوف أفعل كل ما هو عدل؛ فلو أنني أخذتُ المال؛ فسوف أردَّه إليكم، كما ينبغي، ولكن لو

(59) Herodotus, 6.86a.3.
(60) Herodotus, 6.86.4.
(61) Herodotus, 6.86a.5.
(62) Herodotus, 6.86b.1.

أنني لم آخذه؛ لسوف أتعامل معكم وفق قوانين الإغريق، وسوف أبلغكم قراري خلال الشهر الرابع من اليوم [١]. لذا انصرف الميليتيون آسفين؛ إذ سَلَب الرجال أموالهم، ولكن جلاوكوس سافر إلى دلفي؛ ليسأل الوحي، وعندما سأل الوحي هل يمكنه أن يستولي على المال تحت القسم؟ ولكن العرافة بيثيا Pythia توعدته بهذا الشعر[٢].

جلاوكوس بن إبيكيديس إنه لمن النافع لك الآن أن تستولي على المال تحت القسم

أقسم، الموت ينتظر حتى الرجال الذين يقسمون صدقًا

ولكن للقسم ابن لا اسم له، ولا يدين،

ولا أقدام، ولكنه يعدو مُسرعًا؛ حتى يمسك

ويدمر كل العائلة وكل البيت وكل النسل.

لكن نسل من يقسم صدقًا؛ تظل البركة في عقبه ...

عندما سمع جلاوكوس هذا الكلام؛ توسل للإله؛ ليسامحه عما بدر منه، ولكن كاهنة الوحي أجابت: إن طلب الإذن من الإله لعمل الخطيئة؛ هو وارتكابها سواء[٣].

---

(63) Herodotus, 6.86B.2.

(64) Herodotus, 6.86C.1.

(65) Herodotus, 6.86C.2; Kindt J., *Herodotus: Delphi, Oracles and Storytelling in the Histories* , Published online by Cambridge University Press: 05 September 2016, pp. 7-13; Kindt, J, 'Delphic Oracle Stories and the Beginning of Historiography: Herodotus' Croesus logos', *Classical Philology* 101 (2006) 34-39.

وعليه استدعى جلاوكوس الميليتيين الغرباء، وردَّ إليهم أموالهم. ولكن أيها الأثينيون اسمعوا الآن، لماذا أقصُ عليكم هذه الواقعة؟ إنه الآن لا يوجد أحفاد لجلاوكوس، ولا أي بيت يحمل اسم جلاوكوس، فقد قُطع جذره تمامًا من أسبرطة؛ لذا من المحمود؛ ألا يفكر الإنسان في أي شيء سوى ردَّ الأمانة حين تُطلب منه(١).

ذكر هيرودوتوس هدفه من رواية هذه القصة قائلًا: لماذا أقصُّ أيها الأثينيون عليكم هذه الواقعة؟ τοῦ δὲ εἵνεκα ὁ λόγος ὅδε ὦ τοῦ Ἀθηναῖοι ὁρμήθη λέγεσθαι ἐς ὑμέας, εἰρήσεται ردَّ ذاكرًا هدفه أنه نتيجة خطيئة جلاوكوس؛ قطع دابره تمامًا من أسبرطة، فلا تفكروا في عمل الخطيئة أبدًا. فذكر هيرودوتوس قصة جلاوكوس والرجل الميليتي؛ لبيان عدة أمور مرتبطة بالإنسان، وفعله، ومصيره؛ فاعتقد أن هيرودت له غرض تأملي عميق في حياة الإنسان ونهايته، من هذه الأمور:

١ – تقلب حال الإنسان، وفشله حين اختباره بشدة من قبل الإله، الذي يرسم له شيئًا آخر؛ فقد كان جلاوكوس مشهورًا بين الأسبرطيين والهيللينين عامة، بعدالته، ونزاهته، وأمانته، وكان يعيش في سعادة وهناء، حتى وقع تحت اختبار الإله له – ربما بسبب غروره الذى تجاوز الحد نتيجة شدة اعجابه بنفسه، وسمعته بين الناس، فأراد الإله أن يختبر مدى أمانته – ولكنه للأسف فشل في الاختبار؛ وتبدل حاله للسوء؛ وفكر

(66) Herodotus, 6.86D.1.

في خيانة الأمانة؛ بإنكاره الوديعة، حين طُلبت منه، وتظاهر بالنسيان؛ وحاول خداعهم، لكن السؤال المُهم لماذا تغير حال جلاوكوس، و أراد سرقة مال الوديعة دون وجه حق؟ هذا لم يفسره هيرودوتوس، ولم يستطع أن يفسر لماذا فعل جلاوكوس ما فعل من مكر وخداع، وأراد سرقة الوديعة؟ تغير حال الإنسان من الخير إلى الشر، من النزاهة والاعتدال إلى المكر والشر، إنها قضية نفسية أخلاقية تحدث للإنسان؛ وتغير حياته من السعادة إلى التعاسة، السؤال لماذا يحدث هذا التغير المفاجيء فى حال الإنسان؟

كان غرض هيرودوتوس واضح من عرض هذه التجارب الشخصية، كانت رؤيته فى التاريخ واضحة لا تختلف عن فلسفة معاصريه وحكمتهم ونظرتهم الأخلاقية[١]، من الكُتَّاب المسرحيين وغيرهم، أن حظ الانسان يتغير لما هو أسوأ عادة بعد أن يحظى بقدر كبير من السعادة والنجاح[٢]، فلو عاش إنسان سبعين عامًا فيهم أكثر من ستة وعشرين ألف يوم لن يصادف يومين متشابهين، فالإنسان ابن حظه، على حد قول

---

[١] King, B.L., Op.Cit, Pp. 6-8,16-17.

[٢] جورج سارتون: تاريخ العلم، جزء الثانى (ترجمة: ابراهيم بيومي مدكور وآخرون)، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩١، ص ١٦٠. عرض هيرودوتوس تجارب انسانية لشخصيات تاريخية كثيرة أصابها سوء الحظ ونالت خاتمة سيئة منهم كروسوس ملك ليديا، وبيلوكراتيس ملك ساموس والملك كسركسيس الفارسي، كما يذكر الانتهام الإلهي الذى لا يرحم الذى يطهر النفوس من كبريائها وصلفها وغرورها، كما أن فكرة العناية الإلهية ترد عنده كثيرًا كما ترد عن سوفكليس ويوربيديس وتقلبات الحظوظ كان موضوعًا شائعًا فى الأدب الإغريقي "عجلة الحظ" وكذلك فكرة العناية الإلهية.

كرويسوس[١]، وهكذا حظ البشري إذا استمر فى طريق مستقيم اصطدم فجأة بحاجز خفي من حواجز المصائب[٢]، فسعادة البشر لا تدوم[٣]، فتغير حال الإنسان للسوء كان مُعتقد عام عند الإغريق عامة نتيجة نظرهم فى حال الناس عبر الأجيال، فتقلب الأيام ودوران عجلة الحظ تصيب الانسان.

٢ – القَسَم الكاذب: أراد جلاوكوس، أن يستغل القَسَم كذِبًا؛ ليأكل مال وديعة الرجل الميليتي، من دون وجه حق، ولكن الغريب أنه وقد نوى الغدر، أن يذهب لاستشارة الإله في فعل الخطيئة، وهذا تصرف عجيب، وكأنه أراد أن يشرك الإله معه في فعل المُنكر والخطيئة، وأن يجد لنفسه مبرر ديني أو أخلاقي لما نوى فعله من سوء، وهذا ضد المنطق السليم، ولكن رد الكاهنة بيثيا Pythia عليه بعنف؛ جعله يتراجع عن نية السوء؛ وردَّ المال لأصحابه.

وهذا الفعل فى حد ذاته – القَسَم الكاذب– أراد هيرودوتوس أن يُقبحه ويُبين عاقبته السيئة على الإنسان، وأنه لا يوجد بشر حقق نجاحًا

---

[١] Herodotus, I.32.4. τουτέων τῶν ἀπασέων ἡμερέων τῶν ἐς τὰ ἐβδομήκοντα ἔτεα, ἐουσέων πεντήκοντα καὶ διηκοσιέων καὶ ἐξακισχιλιέων καὶ δισμυριέων, ἡ ἑτέρη αὐτέων τῇ ἑτέρῃ ἡμέρῃ τὸ παράπαν οὐδὲν ὅμοιον προσάγει πρῆγμα. οὕτω ὦν Κροῖσε πᾶν ἐστὶ ἄνθρωπος συμφορή.

[٢] Aeschylus, *Agamemnon 1003-1007*.

[٣] Herodotus, I.5.4; Shapiro S.O., Proverbial Wisdom in Herodotus, p. 91-92.

عن طريق الظلم، وأن الأمل في النجاة؛ يكمُن في التزام العدل[١]، وحين أنكر تانتالوس أخذه الكلب الذهبي أمانة من بنداريوس، الذي سرقه من معبد زيوس، وأقسَمَ كذبًا باسم زيوس، أنه لم يرَّ كلبًا ذهبيًا من قبل، لقد أنكر الأمانة؛ وحلف كذبًا؛ ليؤكد كذبه؛ فعوقب أشد العقاب [٢]، وهكذا يؤكد هيرودوتوس على العرف القديم المعروف بين الناس، أن المرء يجب ألَّا ينظر إلى ما لا يملك[٣].

لقد حاول جلاوكوس –عن طريق المكر والخداع– أن يسرق المال، ويأكله دون وجه حق، ولم يعتبر بقصة سيسيفوس، الذي لقي العقاب الأليم الدائم على مكره وخداعه [٤]، فقد لقي سيسفوس عذابًا أليمًا دائمًا؛ نتيجة خداعه للآلهة؛ بأن يحمل صخرة هائلة على كتفيه، ويصعد بها في عناء ومشقة نحو قمة الجبل الوعر المنحدر، وما كاد يضع الصخرة في القمة، حتى سقطت بسرعة شديدة نحو سفح الجبل؛ نزل وراءها سيسفوس، وحملها ثانية، وصعد بها للقمة، ثم سقطت، وهكذا باستمرار دون انقطاع دون توقف، وهو عطشان ظمآن، مجهد للغاية، دون راحة ،هذا هو مصيره؛ نتيجة خداعه ومكره للشر ضد البشر والآلهة، فهل

---

(72) يوربيديس: هيلين، (ترجمة وتقديم وتعليق: منيرة كروان) المركز القومي للترجمة، عدد ٢٢٨١، ٢٠١٥، بيت ١٠٣٠.

(73) عبدالمعطي شعراوي: أساطير البشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٢، ص ١٢٢ ؛ Homeros, Iliad,11.582،

(74) Herodotus, I.5.4.

(75) عبدالمعطي شعراوي : مرجع سابق ، ص ص ١٣٨-١٤٢؛

Hamilton, E., *Mythology timeless Tales of Gods and Heroes*, New York (1959) 298-300.

خشي جلاوكوس أن يكون مصيره هكذا؟ هل حاول هيردوتوس تحذير القارئ والسامع لتاريخه من هذا المصير؟

٣ – خاتمة السوء وعلى الرغم من أن جلاوكوس ردَّ المال، إلا أنه عوقب أشد العقاب، وكأنه فعل الخطئية تحت القَسَم الكاذب، وللأسف كانت خاتمته سوءًا؛ واندثر نسله، ولم يبق له ذكر، سوى فعله المنكر، وعاقبته السيئة.

وكان عقاب تانتالوس على خيانة الأمانة؛ الخوف الأبدي [١]، ولعنة حلت به وبنسله؛ حتى انتهوا جميعًا شر نهاية؛ فقد اعتقد الإغريق في توارث اللعنة على الخطيئة التي يرتكبها الجد أو الأب، وتظل في عقب مرتكبها؛ حتى تقضي على نسله، ولو بعد عدة أجيال؛ فظلت خطئية تانتلوس في عقبه؛ حتى قضت على نسله كله[٢].

فكما يقول ايسخيلوس (فى عمله: أجاممنون): إن فعلة الظلم هى التى تنجب فى المستقبل ظلمًا أكثر، يشبه نسلها، ولكن إذا ما استقام بيت كان حظ أبنائه مباركًا دائمًا[٣]، ويتفق معه هيرودوتوس بقوله: إن سعادة البشر لا تدوم[٤]، والسعيد هو من يموت على الحال الذى عاش عليه، فكم

(76) عبدالمعطي شعراوي: مرجع سابق، ص ١٢٣ – ١٢٤؛ عن العذاب بالخوف؛ نتيجة خيانة الأمانة Urebidis, orestes,4

(77) عبدالمعطي شعراوي: مرجع سابق، ص ١٢٥.

(٣) Aeschylus, *Agamemnon 750-780*.

(79) Herodotus, I.5.4; πολλοῖσι γὰρ δὴ ὑποδέξας ὄλβον ὁ θεὸς προρρίζους ἀνέτρεψε.

من مرة وهب الإله الانسان قدر من السعادة ثم قلب عليه سافله[١]، فمن الضروري النظر في نهاية كل إنسان [٢].

ويقول ايسخيلوس فى عمله الصافحات Eumenides:

"من يلزم العدل بإرادته الحرة؛ فلن يكون تعيسًا،

ولكنه سيهلك تمامًا من لم يفعل.

وإنني أؤكد لكم، أن الشخص المعتدي الذي يخلط الكثير من البضائع التي كسبها ظلمًا؛

عن طريق القوة؛ سوف يخسر،

ويتحطم في النهاية شراع مركبه ويتناثر قطعًا[٣].

ثم يعود فى نفس العمل وبقول:

"إنى أنصحكم بالاعتدال؛

فإن الغرور يولد عدم التقوى،

وأن السعادة التي يحبها الجميع ويتمنونها؛

تأتى من سلامة العقل،

عليكم أن توقروا معبد العدالة،

ولا تدنسوه بقدم آثمة من أجل المكسب"[٤]

---

(80) Herodotus, I.32.9.

(81) Herodotus, I.33," ὃς τὰ παρεόντα ἀγαθὰ μετεὶς τὴν τελευτὴν παντὸς χρήματος ὁρᾶν ἐκέλευε".

(82) ايسخيلوس: الصافحات (ترجمة: منيرة كروان)، المركز القومي للترجمة، عدد ٣١١٧، القاهرة، أبيات ٥٥٠-٥٥٨.

(83) ايسخيلوس: الصافحات (ترجمة: منيرة كروان)، أبيات ٥٣١-٥٤١.

الرجل السعيد هو من يموت على الحال الذي عاش عليه، فلا نصفُ رجلًا أنه سعيد؛ حتى نرى خاتمته، فالرجل لا يكون سعيدا؛ حتى يقضي أجله على حاله، وقبل ذلك هو محظوظ فحسب[١]. ولا يوجد من يستمتع بكل هذه المزايا، كما لا يوجد بلد ينتج كل ما يحتاجه؛ فلا مناص من النقص في شيء ما، فلا يوجد إنسان يبلغ الكمال ذاته، فإذا ظل الإنسان في حالته الحسنة؛ حتى مات عليها، ومات في سكينة، جديرٌ بأن يكون سعيدًا، فكم من مرة أبدى الإله له من أمره شيئًا من السعادة، ثم انقلب عاليه سافله[٢].

حاول هيرودوتوس أن يؤكد عقيدة ثابتة، وقيمة أخلاقية؛ أن الإنسان الذى يخالف الأخلاق والأعراف، ويرتكب الإثم والجريمة لا يمكن أن يفلت من العقاب، مهما طال الزمن وسوف يناله العقاب وينال أحفاده. من ذلك ذكره بعض الأمثلة منها قول عرافة دلفي: محال أن يهرب من حكم القدر كائن ولو كان من الآلهة، وما نال كرويسوس من العقاب هو جزاء إثم عظيم إرتكبه جده الخامس؛ حين تواطأ مع امرأة ماكرة لقتل الملك كاندوليس، وهو جندي عند الهياكليديين واستولى على مُلك سيده من دون وجه حق[٣]، فقد قتل جيجيس Gyges (جد كرويسوس الخامس) سيده وخان الأمانة، وظلت لعنة خطيئته يتوراثها نسله، حتى قضي عليه تمامًا فى الجيل الخامس فى عهد كرويسوس آخر ملوك ليديا.

---

(84) Herodotus, 1.32.7.
(85) Herodotus, 1.32.8-9.
(٣) Herodotus, 1.91.1.

كما رأى هيبارخوس بن بيزيسستراتوس Hipparchus, son of Pisistratus طاغية أثينا وأخو هيبياس طاغية أثينا حُلمًا مُزعجًا، وقال له الهاتف فى الحلم ...

تحمل بربطة الجأش، وكن ثابت الجنان كما الأسد

ما من رجل يأتي إثمًا، ويفلت من العقاب[١]، ثم لقى مصرعه على يد هارموديوس

قال سيكينوس: قالت النبوءة إن "باكيس" ينزل الحق كالرب؛ فيقضي على السفه ولد التيه والغرور، إنك كنت تأمل ألا تدرى الآلهة بما تقترف من أعمال وحشية، ولكن للآلهة عدالتها وتجازي على الجريمة، وتنتقم من الجاني[٢].

(87) Herodotus, 5.55-57.
(88) Herodotus, 8.106.3.

كانت الإرينوات Erinyes[١]، كما تصورهن الإغريق ربات منوط بهن ملاحقة المُذنبين والمُدانين، وعقابهم والإنتقام منهم لجرمهم، وتعمل الإرينوات مع ربات القدر Moiræ لتقرير مصير الإنسان[٢]. وإن هذا الاعتقاد فى حد ذاته يمثل جزء من منظومة القيم الأخلاقية الإغريقية،

---

[١] Berens, E.M. The Myths and Legends of Ancient Greece and Rome, (Ed.S.M.Soares), *MetaLibri*, October 13 (2009)18-19.

اعتقد الهيللينيون أن المجرم لن يفلت من عقابه وعذابه الأبدي، فإنه وإن استطاع عن يفلت من عقاب البشر له بالهرب والمكر والخداع، فإنه لا يستطيع أبدًا الإفلات من ملاحقة ربات الانتقام اللاتى يسمين الإرينوات Erinyes وهن ثلاث Alecto, Megæra, and Tisiphone يقمن بملاحقة المجرمين والانتقام منهم على أثمهم وجرمهم وتعذيبهم ويلحقن حتما من يفعل الخطيئة والجرم والاثم حتى يحافظن على نظام العدل فى العالم ، ووفق هسيود Hesiod فقد خلقن من دم أورانوس Uranus عندما جرح من قبل ابنه كرونوس Cronus فهن اشد انتقام من ذوى الأرحام الذين يرتكبون جرم نحو الأباء والأقارب، ومُنحن اسمين هما الصافحات Eumenides والمهيبات Semnai وقد أصبن أوريستيس بالجنون لقتله أمه كلوتايمنيسترا ووردن فى مسرحية الصافحات لايسخيلوس وقد صورن فى شكل مخيف للغاية وينتقمن ممن يقسم كاذبًا. للمزيد يمكن الرجوع إلى جيني مارك: معجم الأساطير اليونانية والرومانية، الجزء الأول، (ترجمة أحمد عبدالباسط، مراجعة: محمد حمدي إبراهيم)، المركز القومي للترجمة، ٢٨٧٥، القاهرة ، ٢٠١٨، ص١١٤-١١٥.

[٢] Berens, E.M., Op.Cit, p.17.

اعتقد الهيللينيون أن القدر يتحكم فى مصير الإنسان وتصوروا أن ربات يسمين المويرات Moirai وفى اللاتينية Fates (Parcæ) يحددن موت البشر الفانين وهن ثلاثة Clotho, Lachesis, and Atropos كلوثو التى تغزل و لاخيسيس مقسمة الاقدار و أتروبوس القدر المحتوم التى تنهي الحياة عند قدر معين والاقدار تسري حتى على الارباب حتى زيوس نفسه لا يسطتيع ردها او تغيير القدر المحتوم الالياذة (16.433-61) والاوديسية (3.236-8) فورد فيها على لسان الربة أثينا أن الموت مصير كل انسان ولا تستطيع الآلهة عن يدرءوا الموت عن إنسان يحبونه عندما يحين يوم موته. وتعمل ربات الانتقام مع ربة القدر الحتمي أتروبوس تحقيق مصير الانسان النهائي، فيقول ميليتون فى قصيدته ليسيداس Lycidas "وهنا تأتى إلهة الانتقام العمياء بمقصاتها المقيتة وتقطع حبل الحياة الرقيق". للمزيد جيني مارك: مرجع سابق، ص ٣٠٥-٣٠٦.

وهن يمثلن الخوف والجزاء الأليم؛ جراء عمل جريمة وإتيان مُنكر، ورادع نفسي تجاه عمل الإثم.

هدف هيرودوتوس من تضمين هذه الواقعة في تاريخه واضح، أنها للعبرة والعظة للسامع والقارئ لتاريخه؛ فالهدف الواضح تعليمي أخلاقي، وهذا ما كان يراه هيرودوتوس من البحث في أعمال السابقين؛ للاستفادة من التجربة العملية لهم؛ فهو يرى أن للتاريخ هدفًا تعليميًّا تطبيقيًّا، ليس قصصًا للتسلية والمعرفة فقط لا غير.

إنها قصص، أوردها هيرودوتوس، ليس من أجل التاريخ، وحفظ أفعال الرجال الخيرة والشريرة، ولكن هدفه من سردها؛ الدرس الأخلاقي من ذكر الواقعة التاريخية؛ فهي تجربة واقعية ،ونتيجة عملية، يجب على الإنسان العاقل السامع والقارئ لها؛ التعلم والاعتبار منها؛ حتى لا يقع في مثلها، ويصل لنفس النتيجة. إنها التجربة التاريخية؛ فالتاريخ في نظره- وعلى ما أفهم مما كتبه- درس أخلاقي وتجربة عملية لكل إنسان واع، وكان هيرودوتوس، يؤكد القيم والمعتقدات الدينية والأخلاقية عند الإغريق، ومن لا يلتزم بها؛ يلق مصيرًا مُرعبًا؛ ويُعاقب أشد العقاب على إثمه وخطيئته.

وإجمالًا، حاول هيرودوتوس أن يعطينا حكمة المجتمع اليوناني قديمًا[١]؛ لذا اعتبر بعض الباحثين أن كتاب هيرودوتوس كتاب للتعاليم

(91) Shapiro, S.O., Proverbial Wisdom in Herodotus, pp. 89-118; Gould, J., *Herodotus*. New York (1989) 63-85; Lang, M., *Herodotean Narrative and Discourse*, Cambridge (1984) 12-19.

الأخلاقية[١] ، ربما حاول فهم كيف يعمل العالم، ويعلم الناس كيف تجري أحداث التاريخ، وأفعال الإنسان، وكيف يواجه العالم[٢] ، والحقيقة أنه قدم تاريخًا تعليميًا[٣].

(92) Lisa Irene Hau, Op.Cit, pp. 172-173; king, B.L., Op.Cit, pp. 16-17; Shapiro, S. 0., "Learning Through Suffering: Human Wisdom in Herodotus", *CJ* 89 (1994) 349-5.
(93) Hau,L.I., Op.Cit, p. 192.
(94) Hall, E., Op.Cit, pp. 44-46.

الخاتمة

- هيرودوتوس مؤرخ مُتأمل في أفعال الإنسان؛ فقد امتلك نظرة فلسفية أخلاقية، استخدم أسلوب السرد التاريخي؛ ليعرض رؤيته؛ بناء على التجربة الفعلية للإنسان.

- حَمَّل هيرودوتوس الإنسان مسئولية عواقب أفعاله المُدمرة عليه وعلى نسله، ويعتقد الباحث أنه حاول ثم حاول أن يجد تفسيرًا فلسفيًا وأخلاقيًا ودينيًا لنتائج الأحداث التاريخية ومآلاتها ومصائر البشر.

- كان هيرودوتوس يرى أن المآلات النهائية لأفعال البشر؛ هي نتيجة مباشرة لأفعالهم الحرة، فمن يحرص على التزام القيم الأخلاقية في المجتمع والأعراف العامة تجاه الناس والآلهة؛ يحظى بنهاية سعيدة، ومن يقترف جريمة؛ وينتهك الأعراف الأخلاقية والاجتماعية تكون نهايته تعيسة؛ ويورث لعنة جريمته لذريته أيضًا مع ثروته واسمه.

- روى قصة كادموس الكوسي وجلاوكوس الاسبرطي؛ لكي يعطي التاريخ بُعدًا تطبيقيًّا عمليًّا؛ فهو درس عملي واقعي لكل إنسان يمر بتجربة مشابهة، عليه أن يعتبر ويتعظ بها؛ حتى لا يناله السوء الذى نال من مرَّوا بنفس التجربة؛ فالتاريخ –في نظره– للتعلم والتطبيق.

- التاريخ ذو أبعاد ثلاثة، الإنسان والزمان والمكان، والتجربة الإنسانية، تتكرر عبر الزمن لتشابه الحياة الانسانية والظروف النفسية والعملية التى تنتجها؛ لذا اختار هيرودوتوس نماذج شخصية لعرض التجربة الإنسانية العامة المجردة من بعدي الزمان والمكان.

- كان غرضه من عرض النماذج؛ أن يُبيَّن أن لدراسة التاريخ وتدوينه غرض تعليمي أخلاقي؛ ليرسخ القيم واحترام الأعراف، والخوف من عقاب الإله للمُجرم المعتدي على القيم والأعراف.

- أكد هيرودوت أن القسم الكاذب باسم الإله جريمة تستحق العقاب الأليم.

أولًا المصادر

Bibliography

- Aeschylus, *Agamemnon* ,Translated by Smyth, Herbert Weir. Loeb Classical Library Volumes 145 & 146. Cambridge, MA. Harvard Universrity Press. 1926.
- Aristotle, *Nicomachean Ethics*, (Translated by Peters, F.H.), London, (1906).
- Herodotus, *Histories*, an English translation by A. D. Godley. Cambridge. Harvard University Press. 1920.
- Homer, *Iliad*, an English Translation by A.T. Murray, Ph.D. in two volumes. Cambridge, MA., Harvard University Press; London, William Heinemann, Ltd. 1924.
- Plutarch. *Plutarch's Lives*. *Solon*, with an English Translation by. Bernadotte Perrin. Cambridge, MA. Harvard University Press. London. William Heinemann Ltd. 1914.
- Urebidis, *Orestes*, 4.

- أرسطوطاليس: علم الأخلاق إلى نيقوماخوس، الجزء الأول، (ترجمة: أحمد لطفي السيد عن ترجمة بارتلمي سانتهلير)، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٤.

- ايسخيلوس: الصافحات (ترجمة: منيرة كروان)، المركز القومي للترجمة، عدد ٣١١٧، القاهرة، ٢٠١٨.

- بلوتارخوس: صولون، المجلد الأول، (ت: ميخائيل بشارة داود)، الألف كتاب الثانى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،٢٠٠٢.

- يوربيديس: هيلين، (ترجمة وتقديم وتعليق: منيرة كروان) المركز القومي للترجمة، عدد ٢٢٨١، ٢٠١٥.

ثانيًا المراجع

- Berens, E.M. *The Myths and Legends of Ancient Greece and Rome*, (Ed.S.M.Soares), MetaLibri, October 13, 2009.

- Chiasso, C.C., "An Ominous Word in Herodotus", *Hermes* , 111. Bd., H. 1 (1983).

- Evans, R., *Ancient Syracuse from foundation to fourth Century collapse*, Routlege, London and New York, 2016.

- Ellis, A., " A Socratic history: Theology in Xenophon's rewriting of Herodotus' Croesus "Logos", *The Journal of Hellenic Studies*, Vol. 136 (2016).

- Fol A., and Hammond, N.G.L., "Persia in Europe, A part from Greece",(In *CAH*. IV, 2nd ed.), London, 2008.

- Fehling, D., *Herodotos and his `Sources': Citation, invention and narrative art*, Leeds, Great Britain : Francis Cairns, 1989,

- Gould, J., *Herodotus*, New York,1989.

- Grant, J.R., "Some Thoughts on Herodotus", *Phoenix* , Vol. 37, No. 4 (Winter, 1983).

- Hammond, N.G.L., The expedition of Xerxes, (In *CAH*. IV, 2nd ed.), London, 2008.

- Hall, E., "Polychronicon: Father of History, Father of Lies, Father of Anthropology: Herodotus", *Teaching History*, No. 169, A Time and A Place (December 2017).

- Hamilton, E., *Mythology timeless Tales of Gods and Heroes*, New York (1959).

- Hau, L.I., *Moral History from Herodotus to Diodorus Siculus,* Edinburgh University Press, 2021.

- Lang, M., *Herodotean Narrative and Discourse*, Cambridge, 1984.

- Mellink, M., Anatolia, (In *CAH*. IV, 2nd ed.), London, 2008.

- Shapiro, S. 0., "Learning Through Suffering: Human Wisdom in Herodotus", *The Classical Journal*, 89 (1994).

- Shapiro, S.O., Proverbial Wisdom in Herodotus, *Transactions of the American Philological Association*, 130(2000).

- Vasunia, P., Herodotus and the Greco–Persian Wars, *Modern Language Association*, Vol. 124, No. 5, (Oct., 2009).

- Wardman, A.E., Herodotus on the Cause of the Greco–Persian Wars: (Herodotus, I, 5 *The American Journal of Philology*, Vol. 82, No. 2 (Apr., 1961) 137.

–How, W. W., and J. Wells, A Commentary on Herodotus, 2 vols. Oxford, 1979.

- Kindt, J, 'Delphic Oracle Stories and the Beginning of Historiography: Herodotus' Croesus logos', *Classical Philology* 101 (2006).

- Kindt, J., *Herodotus: Delphi, Oracles and Storytelling in the Histories* , Published online by Cambridge University Press: 05 September 2016.

- King, B.L., *Wisdom and happiness in Herodotus' histories*, Ph.D, the department of classics, Princeton,1997.

- Liddell & Scott, *An Intermediate Greek–English Lexicon*, London, 1889.

- http://www.britannica.com/biography/Gelon

- http://www.perseus.tufts.edu/hopper/

- إيفانز ا ج : هيرودوتوس (ت: أمين سلامة)، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٠ .

– أحمد عتمان: الأدب الإغريقي تراثًا إنسانيًا وعالميًا، الطبعة الثالثة، القاهرة، ٢٠٠١.

– أميرة مطر: الفلسفة اليونانية تاريخها ومشاكلها، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٨.

– جورج سارتون: تاريخ العلم، جزء الثانى (ترجمة: ابراهيم بيومي مدكور وآخرون)، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩١.

– جيني مارك: معجم الأساطير اليونانية والرومانية، الجزء الأول، (ترجمة: أحمد عبدالباسط، مراجعة محمد حمدى إبراهيم) المركز القومى للترجمة، العدد ٢٨٧٥، القاهرة ، ٢٠١٨.

– جينيفر تى روبرتس: هيرودوتوس مقدمة قصيرة جدًا (ت: خالد غريب علي)، مؤسسة هنداوى، ٢٠١٤.

– سيد أحمد الناصري: الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الاسكندر الأكبر، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٨.

– عبدالمعطى شعراوي: أساطير البشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٢.

- كولنجوود ر.ج.: فكرة التاريخ، (ترجمة:محمد بكير خليل، مراجعة: محمد خلاف)، الهيئة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠١٢

- محمد السيد عبدالغني: مصر القديمة من منظور يوناني بين المفاهيم والممارسات (الجزء الأول) منذ البداية حتى فتح الاسكندر الأكبر لمصر، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٨.

- يوسف كرم: تاريخ الفلسفة اليونانية، السلسة الفلسفية، القاهرة، ١٩٣٦.